

الوضعية المشكّلة

في حين أن التلميذ محمد كان يكرس وقته وجهده لتحضير دروسه وتمارينه استعداداً للاختبارات، كان صديقه عمر منشغلاً بالبحث في المواقع الإلكترونية لقراءة الأبراج وكشف الطالع لمعرفة مستقبله الدراسي. فجأة، صاح عمر فرحاً قائلاً: "سأنجح في الامتحان، هذا ما قاله العراف الإلكتروني، بعد أن زودته بمعلوماتي وبياناتي الشخصية."

سؤال الوضعية

- ما رأيك في سلوك كل من التلميذ محمد وعمر؟

النصوص المؤطرة للدرس

قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى:

(إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ).

[سورة الحجرات، الآية: 18]

توثيق النصوص والتعريف بها

سورة الحجرات : هي سورة مدنية نزلت بعد "سورة المجادلة"، وعدد آياتها 18 آية. ترتيبها 49 في المصحف الشريف. سميت بهذا الاسم لأن الله تعالى ذكر فيها بيوت النبي صلى الله عليه وسلم، وهي الحجرات التي كانت تسكنها أمهات المؤمنين. تناولت السورة مبادئ أساسية في الأخلاق والتربية الفاضلة، ومن هنا لقبها بعض العلماء بـ"سورة الأخلاق".

نشاط الفهم وشرح المفردات

شرح المفردات

- **غيب:** كل ما غاب عن علم الناس وحجبه الله عنهم، ولا تستطيع الحواس الظاهرة والباطنة إدراكه.
- **بصير بما تعملون:** أي أن الله تعالى مطلع على أعمال البشر في السر والعلانية.

مضامين النصوص الأساسية

1. يؤكد الله سبحانه وتعالى في الآية أنه يعلم غيب السماوات والأرض، وأن علمه شامل لكل ما يُخفى عن الناس.
2. علم الله يتضمن كل شيء سواء كان ظاهراً للناس (الشهادة) أو غائباً عنهم (الغيب).

عالم الغيب والشهادة والقضايا المرتبطة بهما

مفهوم الغيب

- **لغة:** ما لا تدركه الحواس البشرية.
- **اصطلاحاً:** هو ما استأثر الله بعلمه ولم يُطلع عليه أحداً من خلقه إلا من ارتضى من رسوله. من أمثلة الغيب: أركان الإيمان، الروح، علامات الساعة الكبرى.

أمثلة على القضايا الغيبية

- أركان الإيمان.
- الروح.
- أحداث المستقبل.
- أسرار النفس البشرية.

مفهوم الشهادة

هو كل ما يظهر للحواس البشرية ويمكن إدراكه، مثل الطبيعة، والأحداث التاريخية.

أمثلة على القضايا المتعلقة بالشهادة

- أفعال الإنسان وأقواله.
- المكتشفات العلمية.
- بعض الحقائق التاريخية.

أثر الإيمان بعلم الله للغيب والشهادة ومقتضاه

أثر الإيمان بعلم الله

1. اليقين بعظمة الله: الإيمان بأن الله عليم بكل شيء، مما يرسخ عظمة الله في القلب.
2. استحضار مراقبة الله: الإيمان بعلم الله يجعل الإنسان يشعر بمراقبته الدائمة لأفعاله وأقواله.
3. الطمأنينة: الشعور بأن الله مطلع على كل شيء يبعث في النفس الراحة والطمأنينة.
4. التحصين من الشعوذة: الإيمان بعلم الله يحمي الإنسان من الوقوع في شباك الكهنة والعرافين.
5. الرضى بالقضاء: يرسخ الإيمان بعلم الله اليقين والرضى بقضاء الله وقدره، سواء في السراء أو الضراء.

مقتضى الإيمان بعلم الله

1. تقوى الله: التقوى والخشية من مخالفة أوامره.
2. تسبيح الله وتعظيمه: الإيمان بعلمه يدفع الإنسان إلى تمجيد الله وشكره على نعمه.
3. الإتيان بالطاعات: الالتزام بفعل الطاعات والابتعاد عن المعاصي.
4. الصبر والشكر: التحلي بالصبر عند البلاء والشكر عند النعم.

العبرة من القصة

- محمد: اعتمد على العلم والاجتهاد، مما يعكس ثقة في التوكل على الله، وفي الأخذ بالأسباب الصحيحة للنجاح.
- عمر: لجأ إلى العرافين، وهو تصرف غير مشروع يتعارض مع تعاليم الدين الإسلامي الذي يحث على الابتعاد عن الكهنة والعرافين ويدعو إلى التوكل على الله.

التوجيه السلوكي

- الابتعاد عن الشعوذة والأبراج والتنبؤات.
- الاعتماد على العمل الجاد والجهد الشخصي مع التوكل على الله.
- الإيمان بأن الله وحده يعلم الغيب، والرضى بقدره.